

## الحلقة 02 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم حمداً لله وصالة وسلاماً على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد هل فكر فيكم احد - 00:00:00

ياماً ما من الدهر ان يضع لنفسه هدفاً جليلاً ان يفكر في شيء عظيم اعمله في حياته يلقى به مولاه قبل ان يموت اتمنى كل يوم في عمل ووظيفة ويأتي ويذهب - 00:00:39

ويجلس مع اهله واولاده يأكل يتغدى يفطر يتعشى دولاب الحياة اذا حضر محاضرة في الاسبوع حضر ندوة في الاسبوع عبر جلسة ايمانية في الاسبوع ذهب الى المسجد ليصلّي بعد الصلوات الجمعة - 00:00:54

يعني ظن انه انتهى امره خلاص وهو ما شاء الله يعني قد ادى ما عليه. اسمعوا لابد من هدف جليل يضعه كل منكم نصب عينه وهذا امر مهم ومهم جداً لماذا - 00:01:08

يجعله يسعى دائمًا وانا يعني اذكر لكم بعض المعاصرین ان بعض الناس يقول يا اخي ارجوك لا تذكر لنا قدماء هؤلاء حياتهم غير حياتنا واحوالهم غير احوالنا. ويعني يوم يعيشون في اوضاع اخرى او كما تقول العامة ظروف اخرى - 00:01:24

لكن لكن اذكر لكم رجلين كان لديهما هدف عظيم جداً وغير التاريخ رجلان احدهما ويا للعجب رجل مقدم نصف انسان بالمعايير الصحية الطبيعية البشرية نصف انسان اتحرك على كرسي متحرك - 00:01:41

لا يتحرك من جسده الا اشياء يسيرة ومع ذلك غير التاريخ احمد ياسين غير تاريخ فلسطين وتغيير تاريخ المنطقة كل تاريخ المنطقة مع ذلك التغيير الجليل العجيب اضطهد الرجل ان يتحرك من مسجد الى مسجد ومن بيت الى بيت ومن مركز الى مركز - 00:02:02  
يدعو الصبيان والغلمان ويدعو الشباب والفتیان ويتحرك مع الناس ويلتقى بالناس سنوات الى ان اذن الله بالتغيير العجيب في فلسطين وتغيير معه تاريخ المنطقة رجل له هدف عظيم وضعه ووصل اليه - 00:02:24

ومات احسن الميتات وشرف الميتات الشهادة في سبيل الله تبارك وتعالى رجل اخر عجيب لا يقل عن اه احمد ياسين ووضع هدفاً ما هو هذا الهدف ان ينقذ القارة الافريقية السوداء - 00:02:41

من مخالب التنصير لا الله الا الله رجل يفعل هذا حكومات لا تستطيع ان تفعل هذا لكن فعله رجل عبد لله طبيب طبيب ما كان داعياً وما كان يعني تخرج قصدي من كلية دعوية ولا في كلية شرعية - 00:03:04

وانا ما اقول طبيب يعني تحقيراً لا بالعكس المهنة جليلة. لكن قصدي انه ليس متخرجاً في كلية شرعية ولا في كلية دعوية لكنه قام بواجبه طبيب الكويتي عبدالرحمن السميط الذي اسلم على يديه - 00:03:22

ايها الاخوة والاخوات احد عشر مليوناً من البشر من الوثنيين وقليل من النصارى احد عشر مليوناً من البشر. الله اكبر بنى الله خمسة الاف وخمسماة مسجد يا الله خمسة الاف وخمس مئة مسجد لو بنينا مسجداً واحداً لفرحنا به فرحاً شديداً - 00:03:38

من بنى الله مسجداً بنى الله له به بيته في الجنة خمسة الاف وخمسماة مسجد حفر اثنى عشر الف بئر وكثير منها ارتوازي الاف الاقدام تحت الارض اقترب منه اناس وطبيور وبهائم - 00:04:03

وانقذ الله تعالى به اكباداً عطشاً كفل خمسة عشر الف يتيم وبنى كليات وفعل وفعل باكثر من ثلاثين سنة من العمل المتصل في افريقيا وحقق هدفه العظيم ان يحمي مسلمي افريقيا من التنصير - 00:04:19

وان يهدي الله على يديه عدداً ضخماً من الوثنيين ومن النصارى. لا الله الا الله. شيء عجيب فعلاً شيء عجيب هذا الرجل سخر لهذه

المهمة العظيمة وانا ازعم انه استطاع ان يغير تاريخ افريقيا السوداء - [00:04:44](#)  
وان يقف شوكة في حلق المنصرين وفي جنوبهم وان يجهض مخططاتهم وان يعطل آآ مؤامراتهم وكيدهم واهدافهم انه عبد الله  
عبدالرحمن اه عبدالرحمن السميط الطبيب البشري الكويتي، رحمة الله تعالى عليه - [00:05:01](#)

ومن اللطائف حتى نقتدي نحن نتأسى يعني؟ ونعمل شيئاً مما عملوا اه عمل رحمة الله تعالى عليهم اني قابلت ان ارمي الجمرات من  
ثلاث سنوات شخصاً لبانياً في حدود قريب من السبعين - [00:05:24](#)

رجل لو رأيته يعني من عوام الناس ومن غمار الناس قال تذكرني لولا قال انت جئتنا في برلين قبل سبع سنين بمحاضرة لو سمع  
سنين الله يهديك انا قبل سبعة ايام ما اذكر - [00:05:42](#)

تقول لي سبع سنين قال لا تذكر جئتنا في مرآب للسيارات انا عملت محاضرة في مرآب للسيارات والمرآب العامة تقول جراج ومرآب  
يعني بالفصحي تذكرت انه فعلاً تاجروا المرآب او القراءج - [00:05:57](#)

وعملت فيه محاضرة. قال وتكلمت في السميط. قلت نعم وذكرت لنا يعني ما صنع وما عمل؟ قلت نعم تذكرت الان هل انا قررت عقب  
المحاضرة ان اعمل مثل ما عمل السميط - [00:06:13](#)

وذهبت الى افريقيا اسمعوا تركmania وتقديم الالمان وتقديم بلادهم والرخاء في بلادهم وجمال بلادهم وذهب الى افريقيا يدعو وهو  
قريب من السبعين قلت له طيب انا اليوم اقول لك - [00:06:28](#)

اسلم على يديه ثلاثة الاف شخص الله اكبر ثلاثة الاف شخص اسلم على يديه هذا الرجل الذي لا يمتلك مالا لا يمتلك جها لا يمتلك  
منصباً ما يمتلك شيئاً ابداً وضع نفسي هدفاً عظيماً - [00:06:47](#)

ان يتحرك كما تحرك الكبار وان يعمل كما يعمل الكبار من الدعاة العاملين حق الله لديه هذه النتائج العجيبة. لا الله الا الله ثلاثة الاف  
شخص سبحان الله فالهدف العظيم انا اتيت يعني - [00:07:05](#)

قصة او ثلاث قصص من معاصرین لو اردت اذکر الهدف العظيم الذي وضع لنفسهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف  
نشروا الدين والاسلام والقرآن في الخافقين ودخل على ايديهم المباركة الشريفة - [00:07:21](#)

ملايين البشر في هذا الدين العظيم لاطلت الكلام وكذلك التابعون وكذلك تابعوهم. ومن جاء من بعد من علماء الاسلام الكبار الذين  
وضعوا الاهداف العظام ووصلوا لها اهداف جليلة والفقهاء والمفسرون واللغويون والمؤرخون والعقديون - [00:07:40](#)

والمحدثون كم وضعوا من الكتب الجليلة العظيمة وهذه اهداف رائعة وصلوا اليها في حياتهم لهداية البشرية كلها ولضبط والتشريع  
والعبادات وشرحها في مؤلفات عظام واهداف كثيرة وضعها اناس كثيرون وصلوا اليها او الى اكترها - [00:08:04](#)

وفي هذا زاد لنا وبلغ الى حين سمعتم بنماذج رائعة وجليلة كان له هدف عظيم وعظيم جداً وكبير وكبير جداً ورائع ما شاء الله  
نتج عنه تغير في موازين القوة في المنطقة - [00:08:28](#)

تغير في تاريخ المنطقة وانا اتحدث ربما تحدث ربما يسمعني بضعة الاف من صالحين وفي بعض مئات من ممن يريد ان يكون داعي  
او هو داعية اذا يسأل كل واحد منا نفسه سؤالاً صادقاً هو يجيب عليه - [00:09:32](#)

ما هو الهدف العظيم الذي وضعه ليسخر له طاقاته مواجهه ملائكه قدراته حياته موارده امواله كل شيء ما هو هذا الهدف العظيم الذي  
وضعه لنفسه وقال في غاية الخطورة والأهمية - [00:09:52](#)

ا لو عملنا استبانة استفتاء يعني لو عملنا استبانة وفي طهوف الدعاة وجدنا ان اكترهم ممن يعلم بجد واجتهاد وحماسة له هدف  
طبعاً لكن هدفه ضيق وقريب قريب الهدف القريب ايش مشكلته؟ ما معنى هدف القريب - [00:10:15](#)

يعني انه سريع التحقق ممكن تتحقق في سنتين ثلاثة هذه مشكلة بحد ذاتها لماذا لأن الهدف القريب التتحقق اذا حققه المرء يريد  
والحمد لله انا وصلت الى هدفي يريد قد يكون هدفه مثلاً دعوة اهل حبي او اقامه مثلاً مركز معين او مسجد معين - [00:10:41](#)

او الوصول الى شيء محدد فيصل اليه سريعاً في يريد كثيراً. يقول الحمد لله خلاص الحمد لله حققت هدفي بينما لو كان الهدف عظيماً  
قريباً من هدف الشيخ احمد ياسين او - [00:11:04](#)

الدكتور عبدالرحمن السميط او من هذا اللبناني الذي ذكرت لكم قصته لو كان هدفه قريبا من تلك الاهداف العظمى لبقي ربما عشرين سنة ثلاثة سنّة هو يحاول ان يحقق هدفه - [00:11:19](#)

اي بعض الاخوة الدعاة يقولون يا اخي هذه السنوات الطويلة ربما اموت انا قبلها طيب اذا مت الله تعالى قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [00:11:35](#)

نحن لسنا مطالبين بنتائج العمل نحن مطالبون بالعمل. النتيجة على الله جل جلاله. نحن عبيد نعمل ونجتهد والامر لله اولا واخرا ان حقق لنا اهدافنا فيها وننعم والحمد لله رب العالمين - [00:11:55](#)

وان لم يتحقق لنا اهدافنا فحسينا اننا عملنا واجتهدنا وبذلنا واعطينا وهذا فيه مزايا عديدة. اولا يجعل الاخ الداعية متحركا متحمسا نشيطا قريبا من الهمة العالية بعيدا عن الفتور - [00:12:12](#)

بعيدا عن الفتور. هذا اولا ثانيا يساعد في جعل المجتمع الاسلامي ورشة عمل ضخمة من اجل الوصول الى الاهداف العالية وثالثا يجعل هناك آنماذج تكون قدوة للعالمين وللناس اجمعين - [00:12:33](#)

يمتد به الناس ويتحركون ورابعا تتحقق المشروعات العظمى في العالم الاسلامي التي نطمئن اليها عن طريق اهداف عظيمة. وضعها رجال دعاء كبار من اجل العمل للوصول اليها وحقيقة اتمنى من كل اخ داعية في بدايات دعوته ان يضع نفسه الهدف العظيم - [00:12:55](#)

ويفكر فيه هذه مسألة تستحق ان يفكر فيها طويلا ان يجلس الاخ ربما اسبوعا كاملا اسبوعين ثلاثة اسابيع شهرين يفكر فيما ولهه الله تعالى اياه من ملكات وطاقات وقدرات - [00:13:16](#)

وموهاب وكيف يسخر كل ذلك من اجل خدمة دينه ورفعة امته هذا شيء رائع ويمكن له ان يصنع ذلك فكل واحد منا يخلو الى نفسه وبنفسه وما هو ورقة وقلم ويظل يكتب - [00:13:36](#)

ايش ممكن ان يكون هدفه بنظر فيما يميل هو اليه. بعض يميل الى العمل الخيري بعضا يميل للعمل الاغاثي بعضهم يميل الى دعوة الناس لمحالطتهم وتقربيهم الى الخير وابعادهم عن الشر - [00:13:56](#)

بعضنا يميل الى الكتابة في الكتب الدعوية بعضا يميل الى استنباط العبر التاريخية وعرضها على جمهور المسلمين ليتعظوا ويعتبروا وبعضا شاعر يحرك بشعره القلوب والعقول بعضا اديب يحرك بنشره القلوب والعقول وهكذا كل ميسر لما خلق له - [00:14:10](#)

انا انظر فيما واهبني الله تعالى اياهم ملكات وطاقات وقدرات وموهاب واضح الهدف العظيم لي بوجب تلك الطاقات والقدرات وابدا بالتحرك والسعى لوصول ذلك الهدف المنشود هذه نقطة مهمة جدا جدا في حياتي كل اخ داعية - [00:14:32](#)

طيب هذا بالنسبة لي في الدنيا طيب والآخرة؟ الاخيرة اسمع اذا كنت مخلصا وتحدثت في الاخلاص قبل ذلك ورأى الله تعالى من قلبك هذا الاخلاص فانه يثبتك على هدفك العظيم - [00:14:55](#)

وعملك لهذا الهدف العظيم يثبتك عليه بالدرجات العلي والنعيم المقيم الدرجات الرائعة الرفيعة في الجنة ان في الجنة مائة درجة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما بين كل درجة ودرجة - [00:15:10](#)

كما بين السماء والارض. الله اكبر درجات عظمى عليا اعدت للمتقين العاملين اصحاب الاهداف العليا في الدنيا لأن هو عملت كثيرا واجتهد طويلا بسبب تحقيق هدفه وكان هدفه مما يحبه الله - [00:15:28](#)

ويرضى عنه ويأمر به ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم ويرضى عنه ويأمر به وجوزي بهذا الهدف العظيم الدرجات العاليات اذا الهدف العظيم ليس فقط من اجل انجاح المشروعات الدعوية في الدنيا - [00:15:48](#)

وليس فقط من اجل انقاذ امة الاسلام في الدنيا وليس فقط من اجل الوقوف امام اعداء الملة في الدنيا وليس فقط من اجل رفعه المجتمع الاسلامي لا ليس هذا فقط - [00:16:05](#)

بل هو في الاخيرة في درجات الاخيرة ومنازل الاخيرة وبعض الاخوة قد يفهم مني الدعاء ان الهدف فقط يعني شرعى لا ممكן يكون هدف يعني عملا دعويا محضن ممكنا يكون مثلا آناقذا لlama في مجال الصناعات في مجال الدواء في مجال السلاح في مجال -

00:16:19

وسائل اتصال المواصلات كل هذه اهداف دعوية ايضا لان بها المجتمع يتقوى ويعظم قدره ويستغنى عن اعدائه ويتكل على الله تعالى ثم على نفسه. هذه ايضا اهداف عليا تستحق المعاوضة والمؤازرة. اذا ايها الاخوة والاخوات من - 00:16:40  
جمهور الدعاة اجتهدوا في وضع هدف عظيم لانفسكم فان ذلك يقربكم الى العز في الدنيا والى منازل العز في الآخرة والله تعالى هو المسئول ان يحقق لنا ذلك الى اللقاء - 00:17:01  
سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:17